



الإبداع

في اللغة العربية للصف الحادي عشر

قصيدة (بانت سعاد) ٢٠٢٥

د/ سعد محمد عطية المكاوي



<https://t.me/drsaadelmekawy>



<https://www.youtube.com/user/saadelmekawy1>

بانث سعاد

النص:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ	مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا	إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
يَا وَيَحَهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ	مَوْعِدَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
فَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمَتْ	إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ غُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا	وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ	وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
أَمَسْتَ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا	إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِييَاتُ الْمَرَاسِيلُ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ	لَا أَلْفَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي	وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلْ	قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظَ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ	أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلُ
لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ	أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
لَظُلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ	مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ	فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ	إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِييَاتُ الْمَرَاسِيلُ

التعريف بالشاعر

كعب بن زهير بن أبي سلمى، من الشعراء الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، والده زهير بن أبي سلمى من كبار الشعراء في العصر الجاهلي؛ ، ولد كعب في الجاهلية ثم أسلم وعاش إلى زمن معاوية بن أبي سفيان.

مناسبة القصيدة:

- لما اشتهر أمر النبي الكريم و أخذ الناس يتحدثون بالإسلام. أرسل كعب أخاه بجير إلى المدينة حتى يستطلع الدين الجديد، لكن بجير لما التقى بمحمد (ص) آمن به وبقي في المدينة، فغضب كعب أشد الغضب، ونظم أبياتا من الشعر يوبخ فيها أخاه على ترك دين الآباء و يهجو الرسول فاطلع عليها النبي وأهدر دمه، فأرسل إليه أخوه بجير بما كان من الأمر، وحثه على الإسراع في القدوم إلى النبي مسلما معذرا، ولكن كعب رفض ذلك وأراد الاحتماء بقبيلته فما استجاب له أحد ،فاستجاب لنصح أخيه و قدم

إلى المدينة وأتى الرسول (ص) وهو بين أصحابه في المسجد، فجلس بين يديه و وضع يده في يده و النبي لا يعرفه، وقال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير أتاك تائباً مسلماً فهل أنت قابل منه؟ أجابه: نعم. قال: فأنا كعب. فوثب رجل من الأنصار قائلاً: دعني يا نبي الله أضرب عنقه، فكفه النبي (ص) عنه. وأنشد كعب حينئذ قصيدته "بانت سعاد" التي منها هذه الأبيات.

لم سميت هذه القصيدة بالبردة ؟

- لأنه يقال إن النبي (ص) خلع عليه بردته حين وصل في الإنشاد إلى قوله: إن الرسول لنور يستضاء به.
- الهدف من القصيدة:

- الاعتذار للنبي الكريم عما حدث منه من قبل ومدحه بالكثير من الصفات
- ما سبب احتفاء الشعراء والنقاد بهذه القصيدة ؟ وما مظاهر ذلك الاحتفاء ؟
- لأنها أول قصائد المديح التي قيلت في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم
- لم تتل قصيدة في العالم بما حظيت به قصيدة بانت سعاد ، حيث اهتم بشرحها العلماء والشعراء والمسلمون كافة على مر عصورهم ، فشرحت وترجمت إلى عدة لغات

أشهر مسميات هذه القصيدة:

- تسمى " بانت سعاد " لأنها تبدأ بذلك ، وتسمى " لامية كعب " لأن أبياتها تنتهي بحرف اللام (القافية)
- وتسمى " البردة " لأن الرسول الكريم خلع بردته (عباءته) وألقاها على كعب حين فرغ من إنشائها

المقطع الأول [حزن الشاعر لفراق محبوبته]

بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ	مُتَيِّمٌ إثرها لم يُفدَ مَكْبُولُ
وما سعادُ غداةً البين إذ رحلوا	إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
يا ويحها خلةً لو أنها صدقتُ	موعودها أو لو أن النصح مقبول
فما تمسكُ بالوصلِ الذي زعمتُ	إِلَّا كَمَا تَمْسِكُ المَاءَ الغرابيلُ
كانت مواعيدُ عُرُقوبٍ لها مثلاً	وما مواعيدُها إِلَّا الأباطيلُ
فلا يغرّنك ما منّت وما وعدتُ	وما مواعيدُها إِلَّا الأباطيلُ
أمسّت سعادُ بأرضٍ لا يُبلغها	إِلَّا العتائقُ النجيباتُ المراسيلُ

شرح الأبيات:

- ١- لقد تركتني سعاد ورحلت عني فدمر فراقها قلبي فأصبحت متعلّقا بها مقيدا و صار قلبي أسيراً لا يفنديه أحد
- ٢- ثم يصف سعاد لحظة رحيلها مع قومها بأنها بدت مثل غزال في صوتها غنة وفي عينيها حياء واكتحال
- ٣- هي امرأة كريمة ، إلّا أن خلافها بالوعد وعدم قبولها النصّح يتنافى مع أخلاقها الكريمة التي تميزت بها، فلو خلّت من تلك الصفات لبلغت أتم صفات الكمال.

٤- يُشَبَّه الشاعر إخلافها في المواعيد بالغربال الذي يغربل به القمح؛ فهي لا تتمسك بالوعد إلا كإمساك الغربال بالماء، وهذا مستحيل

٥- وإخلاف سعاد للمواعيد كإخلاف عرقوب بمواعيده، وعرقوب رجل اشتهر عند العرب بإخلاف الوعد والكذب، فصار يُضرب به المثل في ذلك، فسعاد مثله مواعيدها كاذبة تخلو من الصدق.

٦- فلا يغرك ما تقوله وتزيّنه لك من الكلام ولا ما وعدتك به من الوعود وأخلت به، فالأمانى التي وعدتك بها باطلة فاسدة مثل أمنيات الإنسان وأحلامه التي يراها في منامه ولا يستطيع تحقيقها

٧- وهي الآن أصبحت في مكان بعيد جدًا يصعب الوصول إليها، ولا يستطيع أن يبلغه إلا بالابل السريعة القوية.

=====

✚ الفكرة المسيطرة على الأبيات: فراق الأحبة صعب على النفس

✚ المشاعر والأحاسيس: الحزن والأسى لفراق محبوبته له

✚ من " سعاد " التي تحدث عنها الشاعر في هذا النص ؟

✚ هي محبوبة خيالية اختار لها اسم سعاد لأنه مشتق من (السعد) وهو سعيد بقبول الرسول اعتذاره

✚ لماذا بدأ الشاعر قصيدته بالغزل ؟ (الغزل هو وصف المحبوبة)

- لأن الشعراء كانوا في العصر الجاهلي يبدؤون القصائد بالغزل والشاعر كان مازال متأثراً بهم

✚ ما دلالة قول الشاعر:

• فقلبي اليوم متبولٌ مُتَيِّمٌ : يدل على تعلقه الشديد بها

• كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا : يدل على كثرة إخلافها للوعد

✚ بم وصف الشاعر محبوبته في البيت الثاني؟ بالجمال والحياء

✚ المقطع الثاني: خوف واعتذار

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ	لا أَفِيئُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
تُبْنَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي	وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَل	قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظَ وَتَفْصِيلُ

✚ شرح الأبيات:

٨- طلب الشاعر من أصحابه أن يجيروه خوفاً من إهدار النبي دمه لكن كل صاحب له قد تركه واعتذر بأنه مشغول

٩- فحسم الشاعر أمره وطلب من الناس أن يدعوه يسير في طريقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن ما كتبه الله تعالى سوف يكون

١٠- كل إنسان مهما طال عمره سوف يموت ويحمل على التابوت وكل ما قدر الله سوف يكون

١١-: أخبرني كثيرون أن رسول الله توعدني وأهدر دمي لكنني أتأمل العفو منه ومسامحته وصفحه

١٢-وهو يرجو الرسول الكريم الذي أعطاه الله نعمة القرآن التي فيها بيان وتوضيح للإسلام أن لا يتعجل في عقابه

=====

✚ الفكرة المسيطرة على الأبيات: قدر الله كائن

✚ المشاعر والأحاسيس: الخوف والفرح من وعيد الرسول الكريم له - الأمل والرجاء في عفو

✚ ما الموقف الذي يشعر به الشاعر في هذه الأبيات؟ وما الداعي له؟

• الموقف: شعوره بالخوف والعزلة وتخلي الأصحاب والعشيرة عنه

• السبب: إهدار النبي الكريم لدمه بعد هجائه له

✚ ما البيت الذي يشير إلى الغرض الرئيس من القصيدة ؟

- الغرض الرئيس هو الاعتذار والبيت الدال عليه هو الحادي عشر

✚ ما دلالة التعبيرات التالية؟

• إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ: تدل على تخلي الناس عنه

• خَلَّوْا طَرِيقِي: تدل على يأسه من أصحابه وغضبه منهم

• كلمة(نافلة) : توحى بأن الله أنعم على الرسول (ص) بعلوم كثيرة (الرسالة والنبوة) وجعل الكتاب زيادة على تلك العلوم.

✚ ما الحكمة المستفادة من البيتين التاسع والعاشر؟ وما أثرهما ؟

• التاسع : قدر الله كائن لا محالة العاشر: الموت مصير كل حي

• الأثر : الرضا بقضاء الله وقدره.

✚ المقطع الثالث:

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ	أَذْنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ	أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ	مِنْ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْازِعُهُ	فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ	إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِييَاتُ الْمَرَاسِيلُ

شرح الأبيات:

- ١٣- يطلب الشاعر من الرسول الكريم ألا يعاقبه بأكاذيب النمامين الوشاة لأنها ملفقة فأنا بريء مما نسب إليّ
- ١٤-، ١٥- ثم يصف حاله وهو خائف فزع مضطرب : أنا في موقف أرى فيه ما توعدني الرسول به وأسمع ما يقال عني. حتى إن الفيل على ضخامته واحتماله لو كان في موقعي هذا يرى ما رأيت ويسمع ما سمعت لظل يرتعد فزعا وخوفا مما سيلقي. ولكنه بإذن الله تأمين يسكن به نفسه
- ١٦- حتى وضعت يميني في يد رسول الله صاحب النقمات على الكفار
- ١٧- ما أعظم رسول الله !! إنه لنور ساطع قد أرسله الله ليضيء السبيل ويبدد ظلمة الجهل والضلال.

- الفكرة المسيطرة على الأبيات: اعتذار الإنسان عما وقع فيه من أخطاء يقابله العفو و الصفح .
- المشاعر والأحاسيس: الخوف والفزع الشديد من وعيد الرسول الكريم له- الإعجاب بالنبي الكريم وقوته
- ما دلالة التعبيرات التالية؟

- بأقوال الوشاة : توحى بكثرة الوشاة ووصفهم ب(الوشاة) ليدفع التهم عن نفسه
- الأقاويل : ليؤكد أنها مجرد اتهامات وليدلل على بطلانها.
- لَظَلَّ يُرْعَدُ : توحى بالخوف والرعب الشديد

لماذا اختار الشاعر الفيل دون غيره من الحيوانات ؟

- لأن الفيل هو أشد الحيوانات ثباتاً ولو كان في موقفه لصار يرتعد من شدة الخوف، فلا أمان إلا لمن يُعطيه النبي عليه الصلاة والسلام الأمان

الصور البيانية والمحسنات والأساليب:

- وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
- استعارة مكنية حيث شبه محبوبته بالطبي (الغزال)، ذكر المشبه وحذف المشبه به وترك صفة من صفاته وهو تشبيه يبرز جمالها
- وَلَا تَمَسُّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
- تشبيه تمثيلي حيث شبه عدم تمسكها بما تتعهد به بعدم قدرة الغرابيل على إمساك الماء وهو يبرز كثرة إخلافها للعهد
- إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَيَّئٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ
- تشبيه بليغ حيث شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف يبرز قوة الرسول الكريم وهيئته
- يستضاء به: استعارة مكنية شبه الرسول بالمصباح الذي يهتدى به في الظلام.
- ابن أنثى: كناية عن الإنسان. وهو موصوف

- آله حذباء : كناية عن النعش . وهو موصوف .
 - الذي أعطاك نافلة القرآن : كناية عن الله سبحانه و تعالى
 - سيوف الله: كناية عن رجال الله و أنبيائه ، و المدافعين عن رسالة السماء
 - (متبول - مكبول) جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا .
 - خلوا: أسلوب إنشائي طلبي أمر الغرض منه الالتماس
 - لا تأخذني: أسلوب إنشائي طلبي نهي الغرض منه الدعاء
- ✚ سمات أسلوب الشاعر:

- ١- بساطة التركيب والمعاني
- ٢- قلة المحسنات والصور
- ٣- المحافظة على تقاليد القصيدة الجاهلية
- ٤- التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية
- ٥- تأثر الصور بالبيئة الصحراوية
- ٦ - قوة الألفاظ المستمرة من بيئتهم الصحراوية .
- ٧-تنوع موضوعات القصيدة (غزل - مدح - اعتذار)

✚ سمات شخصية الشاعر:

- الشاعر جريء شجاع، معترف بذنبه، حكيم، ذو نزعة دينية.

✚ أثر البيئة في القصيدة:

- يلجأ كعب في رسم صوره إلى البيئة المحيطة ، وهي الصحراوية ، ويتضح ذلك في:
- تشبيهه سعاد بالظبي (الغزال) ذي الصوت الأغن - تشبيهه تمسكها بالوعد بالغرابل التي تسيح منها المياه
- تشبيهه الرسول الكريم بالسيف المهند

✚ وضع علاقة كل جملة بما قبلها في الأبيات التالية:

العلاقة	الجملة
نتيجة	▪ بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا
نتيجة	▪ لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ ▪ لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
تعليل	▪ فَلَا يَغُرَّتْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
نتيجة	▪ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ ▪ لَا أُلْفِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

الشروة اللغوية

الترادف

الكلمة	ترادفها	الكلمة	ترادفها
بانّت	فارت	العتاق	الخيال الكريمة الحسنة الخالية من العيوب
متيم	المُغرم الذي استعبده الحب وأذله	النجيبات	الأصيلة (أفضل الابل أو الخيل)
متبول	المدهوش الذي أذهب الحب عقله	يُرعد	يخاف
أغنّ	الطبي الصغير الذي في صوته غنة	المراسيل	السريعة
عرقوب	عرقوب رجل اشتهر عند العرب بإخلاف الوعد والكذب، فصار يُضرب به المثل	لا أبا لكم	تعبير يُقال للمبالغة في المدح لاعتماده في حياته على نفسه لا على والده
تنويل	عطاء	لا أنازعه	لا أجاذبه
مسلول	السيف المُستل من غمده (السيف المُشرع)		

المفرد والجمع

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
الغرايل	الغِرْبَالُ	مواعيط	موعظة	الوشاة	الواشي	نافلة	نوافل

وظف الفعل (وصل) في سياقين مختلفين مبينا معناه في كل

الجملة	معنى الفعل	الجملة	معنى الفعل
وصل الخبر إلى المدير	بلغه	وصل الرجل بين المتخاصمين	جمع وأصلح
وصلت إلى المدرسة	انتهيت إليها	وصل الطالب الليل بالنهار	واصل وجمع
وصل الفدائيون إلى بر الأمان	نجوا	وصل المسلم رحمه	عطف ورفق وبر
وصل الخلاف إلى حد القطيعة	أدى إلى - انتهى	وصل المهندس قطع الحاسوب	جمع وربط

أكمل الجمل التالية بتصريف مناسب من تصريفات مادة (بلغ)

الجملة		الجملة
قدّم المحامي بلاغا إلى النائب العام		بلاغة هذا الأديب موضع إعجابنا
كتب الطالب مقالة بليغة		لا يطبق القانون على غير البالغ سن الرشد
أصبح الخطباء البلغاء قليلين		المبالغة في الخوف تؤدي إلى الاتصاف بالجبن
قدمت إلى الفقير مبلغا قليلا		

الإطناب

الإطناب: زيادة اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى لفائدة فإن لم تكن الزيادة لفائدة فهي حشو وتطويل وخروج عن البلاغة

أنواع الإطناب

- للإطناب أنواع بلاغية يلجأ إليها الكاتب أو الأديب في أسلوبه منها:

١- **الإيضاحُ بَعْدَ الإبهامِ**، لتقرير المَعْنَى في ذهن السامع.

مثال : قال تعالى : (**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى**)

(**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ**) كلام مجمل يحتاج إلى تفصيل وكلام غامض يحتاج إلى إيضاح لأننا لا ندري كيف وسوس إليه الشيطان وماذا قال فجاء قوله تعالى (**قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى**) لتوضيح هذا المبهم

مثال آخر **قوله تعالى : (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ)**

فإن قوله (**أمدكم بأنعام وبنين**) توضيح لما كان مبهما قبل ذلك في قوله : (**بما تعلمون**).

- ومن الإيضاح بعد الإبهام أيضا ما أطلق عليه البلاغيون بالتوشيع ، وهو أن يأتي في آخر الكلام غالبا بمثنى مفسر باسمين

مثال : **الناس صنفان : موتى في حياتهم وآخرون ببطن الأرض أحياء**

- فالإبهام والغموض في المثنى " صنفان " وقد زال الغموض بما جاء بعده .

٢- **إطناب من طريق ذكر الخاص بعد العام** : للتنبيه على فضل الخاص

مثال : (**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**)

فقد خص الله - سبحانه و تعالى - الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً و تشريفاً له كونه جنس آخر ففائدته الزيادة هنا التنويه بشأن الخاص.

- مثال آخر: قال تعالى (**حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى**)

الصلوة الوسطى واحدة من الصلوات لكنها جاءت بعد الصلوات من باب ذكر الخاص بعد العام

- للتنويه بفضل الخاص وزيادة الاهتمام به

٣ - إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص : _____ لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص .

مثال : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)

هنا إطناب ب ذكر العام بعد الخاص فقد ذكر الله سبحانه و تعالى المؤمنين وهو لفظ عام يدخل في عمومهما ما ذكر قبله (لي ولوالدي) وذلك لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص

مثال آخر : اللهم صل على محمد والنبیین

فالإطناب هنا بذكر العام (النبیین) بعد الخاص (محمد)

تدريبات

١- استخرج موطن الإطناب فيما يلي مبينا نوعه وغرضه

أ- قال تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

موطن الإطناب

نوعه: غرضه:

ب- (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى)

موطن الإطناب

نوعه: غرضه:

٢- عبّر عن كل معنى مما يلي بتعبير يشتمل على إطناب :

أ- نعيم الجنة

ج- أركان الإسلام

أسلوب القسم

- أسلوب يأتي لتأكيد الكلام وتقويته

أركانه:- يتكون أسلوب القسم من :

- أداة القسم - والمقسم به - والمقسم عليه (جواب القسم)

مثل :

والله لأعطفن على اليتيم

أ- أدواته : تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١. الحروف ، وهي (الباء ، الواو ، التاء)

٢. الأسماء ، وهي : لعمرى ، ولعمري ، وأيمن الله ، ويمين الله ، أيم الله

٣. الأفعال ، وهي : أحلف ، وأقسم

ب - المقسم به: كل شيء عظيم مثل : (الله - رب الكعبة - حياة - عمر -)

ج- جواب القسم (المقسم عليه) : ويكون جملة اسمية أو فعلية

مثال : **[والله لأعطفن على الفقير]** **[أيمن الله لأقفن بجوار المظلوم]**

لاحظ أن :

جملة جواب القسم نوعان [منفية - مثبتة]

- فإن كانت منفية فإنها لا تؤكد أبدا

مثل : - أقسم لن أقف في صف الظالم - والله ما هذه الدنيا بدار قرار

- تالله ليس كل ما يلعب ذهبا - يعلم الله ما خاب من استشار

- وإن كانت مثبتة فإنها تؤكد لكن تأكيد الجملة الاسمية يختلف عن الجملة الفعلية

أ- الجملة الاسمية تؤكد ب :

• إن وحدها مثل : **والله إن الوفاء خلق كريم**

• اللام وحدها مثل : **والله للوفاء خلق كريم**

• إن واللام مثل : **والله إن الوفاء لخلق كريم**

ب: الجملة الفعلية :

إذا كانت جملة فعلية فعلها ماضي فإنها تؤكد ب (قد) وحدها ، أو ب(اللام و قد)

مثل : - والله قد عاد الحق لأصحابه - والله لقد عاد الحق لأصحابه

وإذا كانت جملة فعلية مثبتة فعلها فعل مضارع متصل بلام القسم (أي لا فاصل بينهما) فإنها تؤكد ب(نون التوكيد)

مثل : **يمين الله لنحققن أحلامنا**

أقسام القسم

للقسم نوعان :

- ١- **صريح** وهو الذي يبدأ بأدوات القسم التي سبق ذكرها سواء أكانت حرفاً أم اسماً أم فعلاً
 - والله لأتصدقن بما أستطيع
 - أيمن الله لن أقصر في خدمة بلادي
 - أحلف لا أقول إلا الحق
- ٢- **غير صريح** وهو يبدأ بألفاظ أخرى مثل (الله يعلم - أعلم - الله يشهد - أشهد - في ذمتي - في حياتي - في رقبتي) مثل:
 - الله يعلم إن الجنة تحت أقدام الأمهات
 - أشهد لقد فرحت بنجاحك
 - في ذمتي ما المخدرات إلا آفة تفتك بالمجتمع

كيف يعرب أسلوب القسم ؟

- يتحدد إعراب أسلوب القسم حسب نوع أداة القسم المستخدمة
- أولاً:** إذا كانت أداة القسم حرفاً (الواو، الباء، التاء) فتعرب على أنها حروف جر، ويكون المقسم به اسم مجرور
- **والله ما كذبت عليك**
 - أداة القسم (حرف الواو) حرف جر
 - المقسم به (لفظ الجلالة الله) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
 - والجار والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

ثانياً: إذا كانت أداة القسم اسماً، يعرب هذا الاسم : مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وجوباً تقديره (قسمي).

- **لعمرك إن النصر آت**

- (اللام) حرف ابتداء، (عمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و(الكاف) ضمير في محل جر مضاف إليه والخبر محذوف والتقدير لعمرك قسمي.

ثالثاً: إذا كانت أداة القسم فعلاً، تعرب جملة القسم مثل إعراب الجملة الفعلية العادية.

- **أقسم إن الفرج قريب**

- (أقسم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
- (إن) حرف ناسخ، (الفرج) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (قريب) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة

تدريبات

١- حدد أركان أسلوب القسم فيما يلي :

المقسم به	الأداة	المقسم عليه (جواب القسم)	المثال
			"وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ."
			تالله، لأكونن نموذجاً يحتذى بي أبنائي
			والله لن يصلوا إليك بجمعهم
			قال الرسول (ص): "وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
			في ذمتي لألتزمن الصدق
			لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
			"تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا "

املأ الفراغ بما هو مطلوب بين القوسين:

- في عنقي
 - والله
 - لعمري
 - والله
 - ورب الناس
 - الله يعلم
 - بالله
 - تالله
 - في ذمتي
- (قسم غير صريح)
(جواب قسم جملة اسمية)
(جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقَد)
(جملة فعلية منفية).
(جواب قسم منفي)
(جواب قسم جملة إسمية مثبتة)
(جواب قسم جملة اسمية منفية)
(قسم صريح)
(جملة فعلية فعلها مضارع مثبت)

٣- صوب الخطأ النحوي في جواب القسم فيما يلي:

- والذي نفسي بيده القناعة كنز
 - في ذمتي ألتزم الصدق
 - أقسم بالله العظيم أقول الحق
 - بالله ما قد نجح مهمل أبداً
 - يمين الله قد تنهض الدولة
 - أقسم بالعزیز القهار، لأدرس باجتهاد.
 -
-
.....
.....
.....
.....
.....

٤- أكمل تراكيب القسم الآتية بأجوبة تناسب المطلوب :

- في حياتي..... (جملة فعلية فعلها مضارع مقترن باللام ونون التوكيد)
- برب البيت (جملة اسمية متصدرة بلام الابتداء)
- وأيم الله (جملة فعلية فعلها ماض منفي)
- شهد الله (جملة إن مع اسمها وخبرها)
- لعمرى..... (جملة فعلية فعلها ماض مسبوق باللام وقد معا)

٥- استبدل بالقسم الصريح قسما غير صريح والعكس فيما يلي:

- تالله لقول الحق خير من الصمت (.....)
- أشهد لقد فرحت لنجاحك (.....)
- في ذمتي لينتصرن الحق (.....)
- أيم الله للسعادة في طاعة الله تعالى (.....)
- والله ليتفوقن المجد (.....)

٦- أعرب الجمل التالية إعرابا تاما

١- تالله لشاهد الزور آثم

.....

.....

٢- أقسم إن محمداً صادق

.....

.....

٣- والله إن الحياة لكفاح

.....

.....

مهارات التعبير

التعليق

هو عبارة عن نص نثري يتضمن وجهة نظر معينة حول موقف أو مقولة أو مشكلة أو حدث أو قضية مثارة وأهم ما يميز التعليق هو إبداء الرأي ووجهة النظر .

مجالات التعليق :

- تدور التعليقات المختلفة حول الأحداث السياسية والاجتماعية والفنية والمشاهد اليومية والأعمال والأخبار والظواهر .

أنواع التعليق :

- التعليق على مشكلة فكرية , أو اجتماعية , أو أدبية , تكون موضع خلاف .
 - التعليق على موقف إنساني عاطفي .
 - التعليق على حدث سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي .
 - التعليق على تقرير أو شكوى أو طلب مقدم أو قضية مثارة .
- الخطوات التي يمر بها التعليق :

- التعرف على القضية أو الموقف أو القول الذي سيتم التعليق عليه .
- تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف حوله .
- تحديد الأفكار الرئيسية التي سيدور حولها التعليق .
- عرض الموضوع المراد التعليق عليه بإيجاز في نقاط محددة .
- تحديد جوانب الاتفاق .
- عرض الرأي المراد طرحه مدعوما بالأدلة والبراهين .
- نهاية التعليق بعرض الموقف الرئيسي في عبارة مختصرة .

الإطار الفني للتعليق :

- لا يحتاج التعليق إلى مقدمة . (أي الدخول في الموضوع مباشرة) .
- عرض الموضوع في كلمات موجزة مع إبداء الرأي .
- تفسير وتوضيح وتحليل مع ذكر الدليل من الواقع .

نموذج للتعليق

(التدخين آفة ابتلي بها الإنسان في هذا العصر)

علق على المقولة السابقة مراعيًا أسس كتابة التعليق .

تذهب هذه المقولة إلى أن التدخين ليس عادة سيئة فحسب بل هو مرض خطير وابتلاء شديد وقاس يستبد بالإنسان الذي يتعامل معه .

وهذا الكلام هو عين الصواب . فمن المعروف لدينا أن التدخين عبارة عن عملية يتم فيها حرق مادة ، وغالبا ما تكون هذه المادة هي التبغ ، حيث يتم تذوق الدخان أو استنشاقه . والمدخن يقوم بهذه العملية بهدف الترويح عن النفس أو لأسباب أخرى

إن هناك عدة عوامل تختلف من فرد لآخر تحمل الشباب أو المراهقين على الإقدام على هذه العادة السيئة وهي التدخين وأهم هذه العوامل :

- التقليد والمحاكاة

إنها فكرة خاطئة توشي للمبتدئ بأن التدخين علامة على الحرية في التفكير ودلاله على العمق والثقافة وإعلان من هذا الشاب عن طريق تدخينه بأنه أصبح رجلا وله الحق في الاستقلالية . وبعضهم يظن أن التدخين مسألة عادة ومظاهر وحركات يهدفون من ورائها لجذب انتباه الآخرين وتراهم يتقننون في الإمساك بها ونفض رمادها واستنشاق سمومها .

- تساهل الوالدين

عندما ينغمس الأهل في هذه العادات السيئة فيصبح من السهل على الابن أن يعتقد أنها شيء غير خطير وإلا لما تمسك به الأهل ومن هنا يندرج الابن في هذه العادة ويكون السبب هم الآباء .

الإقناع بواسطة الأصدقاء

الكثير من الشباب صغار السن يخشون الاختلاف عن أقرانهم حتى لا يقل الترحيب بهم .

وللتدخين مضار لا تخفى على أحد . فهو يسبب للإنسان الكثير من الأمراض مثل : مرض السرطان ، وانسداد الشرايين ، وأمراض الرئة المزمنة ...

فضلا عن ذلك فإنه يسيء إلى حياة المدخن الاجتماعية ؛ فثمة الكثير من الناس يمتلكون من الأسباب ما يجعلهم غير راغبين بالجلوس مع المدخن . والمدخن نفسه لا يهنأ بحياته ، إذ غالبا ما تنقطع ضحكاته أو كلامه وحتى نومه نتيجة نوبات السعال التي تداهمه من دون سابق إنذار .

وفي النهاية :

إذا أردنا اقتراح بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة فإننا سوف نوجه النداء إلى جميع فئات الشعب كل في تخصصه ليعمل ما لديه للحد منها . إن الجميع لابد أن يتحمل جزءا من مسؤولية النصح والإرشاد والتربية والتعليم .

النصح : بضرورة البعد عن هذا الخطر المميت .

الإرشاد : إلى الطريق السليم لبذل الطاقة والجهد الذي يساعد على القضاء على هذه الظاهرة السيئة.

التربية : ومساعدة الآباء في تربية جيل على الاستقامة والأخلاق الحميدة لئلا يتعد كل البعد عن كل ما هو فاسد .

التعليم : بتعليم هذا الجيل كيف يبني مجتمعا خاليا من العيوب الأخلاقية والجسمانية والنفسية .